جـواز قـول الكتاب : « والا لكـان كذا » أو : « لتمنى كذا » ونحوه (*)

« هم غير آمنين وإلّا لما طالبوا بالحدود الآمنة » .

« إن أُعطى الإنسان ما طلب لتمنى لو يزاد » .

يُخَطِّئُ بعض النقاد هذين الأُسلوبين ونحوهما مِمَّا تجيءُ فيه اللّام بعد (إن) الشرطية على أساس أن القواعد النحوية لا تجيز اقتران جواب (إن) باللّام .

وقد درست اللجنة هذه المسألة ، ثم انتهت إلى تصحيح استعمال الأُسلوبين وتوجيههما على أن اللّام فيهما واقعة فى جواب (لو) محذوفة ، أو فى جواب قسم مقدر إذا كان الكلام يقتضى التوكيد . استئناسًا بورود مثل ذلك فى شعر من يحتج به كالنابغة ، والشنفرى .

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر المجمع فى الدورة الأربعين ، وبالجلسة الثلاثين من المجلس فى الدورة نفسها ، وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

١ — تصدى الأستاذ الشيخ عطية الصوالحى فى مذكرة قدمها إلى اللجنة لتصحيح نحو قولهم : « هم غير آمنين وإلا لما طالبوا بالحدود الآمنة » ، وقولهم : « إن أعطى الإنسان ما طلب لتمنى أن يزاد » خلافا لما يذهب إليه بعض النقاد من تخطئة ذلك على أساس أن اللام لا تقع فى جواب (إن) .

ولكن الأستاذ الشيخ عطية الصوالحى يرى أنه لا خطأ فى شىء من هذا ويؤيد رأيه بدليلين :

الأول : ورود نظير ذلك فى شعر من يحتج بشعره .

الثانى : أن اللام هنا يمكن أن تكون واقعة فى جواب (لو) محذوفة ، أو فى جواب قسم مقدر .

٢ — ناقشت لجنة الألفاظ والأساليب هذا ثم انتهت إلى القرار المبين بالصدر .

وقدمت فى هذا :

مذكرة بعنوان : « حول ما اشتهر من قولهم : هم غير آمنين . . . . . إلخ » .

للأستاذ الشيخ عطية الصوالحى .

(الألفاظ والأساليب ج ١ / ص ١٣٩)